

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (11/03) | مريم بنت عمران

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم والله سميع عليم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله ولد ادم اجمعين وعلى اله واصحابه - [00:00:58](#)

ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم ودب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة من الله وبركاته - [00:01:18](#)

وحياكم الله وبياكم الى هذا اللقاء الجديد والمتجدد في برنامجكم الصفوة يا من تنشدون الصفاء وترجون ان تكونوا من هؤلاء الصفوة ومع هؤلاء اهل الصفوة الصفوة ايها الاخوة هم الكمل والخلص - [00:01:41](#)

لكن لا في اموالهم ولا في احسابهم وانسابهم ولا في اعراقهم وانما في دينهم وتوحيدهم وصلاحهم وعلمهم حلقتنا في هذا اليوم ايها الاخوة عن العذراء عن البتول عن الكاملة من بنات ادم - [00:02:03](#)

كاني بكم عرفتم من هي انها مريم ابنة عمران هذه المرأة الصالحة الزكية التقية النقية المبرأة من الله سبحانه وتعالى ولم يكن لها فحش ولا اثم ولم تكن بغيا كما زعمته اليهود. عليهم من الله ما يستحقون - [00:02:26](#)

مريم ابنة عمران ذكرها الله جل وعلا في ثلاث سور من القرآن ذكرها في سورة ال عمران فاطال فيها حديث وذكرها في سورة مريم هذه السورة التي سميت باسمها سماها بذلك - [00:02:55](#)

العلماء من الصحابة والتابعين واطال فيها ايضا الخبر وذكرها الله جل وعلا في اخر سورة التحريم لماذا كرر الله من شأنها مرة بعد مرة لانها من بنات ادم - [00:03:17](#)

لانها كاملة كملها الله جل وعلا بدينها كملها بايمانها تم لها بعلمها وعقلها ولا غروة ايها الاخوة وقد ثبت في الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم من من الرجال كثير - [00:03:37](#)

ولم يكن من النساء الا مريم ابنة عمران واسية ببنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام اخرجها في الصحيحين مريم ايها الاخوة هي التي ذكر الله جل وعلا خبر امها - [00:03:57](#)

من امها انها امرأة فرعون اذ قالت امرأة عمران امها هي امرأة عمران واذا قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا - [00:04:21](#)

فتقبل مني انك انت السميع العليم فلما وطمعتها قالت ربياني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلها ربه بقول حسن وانبتها نباتا حسنا - [00:04:37](#)

ذكرها كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انا لك هذا ومن عند الله نعم من عند الله لماذا؟ لان الله يرزق من يشاء بغير حساب - [00:04:59](#)

امرأة عمران هذه ايها الاخوة اسمها حنا بنت فاقودا هذه المرأة ذكرها الله بي هذا الوصف واذا قالت امرأة عمران وامرأة عمران ليس معناها ان مريم عليها السلام شقيقة لموسى - [00:05:15](#)

وهارون عليه عليهم السلام ابنا عمران وانما عمران هنا عمران اخر لان بين مريم وبين موسى وهارون مئين من السنين ولكن

اسم عمران يتكرر في بني اسرائيل هذه المرأة الصالحة - [00:05:35](#)

مريم وامها من قبلها نذرت ان ما في بطنها لله محررا ما معنى لله محررا؟ ان يخدم في بيت المقدس لا يخرج منه متبتلا فيه ظنت ان ما في بطنها انه ذكر - [00:05:57](#)

وشاء الله جل وعلا والله على كل شيء قدير ان يكون ما في بطنها انثى فلما وضعتها قالت ربياني وضعتها انثى لماذا؟ لانها نذرت من قبل ان ما في بطنها محرم لله - [00:06:14](#)

اي قائما على خدمة بيته في بيت المقدس قالت ربياني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى اي فيما ارادت من ان يكون خادما متبتلا في هذا المكان من بيوت الله عز وجل - [00:06:31](#)

واني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم هذا اسمها الذي سماها به سمتها به امها وهي حنة عليها عليها السلام واني سميتها مريم واني اعيزها بك انظروا الى التوحيد والايمان - [00:06:47](#)

استعادت ام مريم الله عز وجل لم تستعذ بي ولي او نبي او حجر او قبر او صالح او ملك انما استعازت بالله لان الاستعاذة كالدعاء عبودية لله لا يصح ولا يجوز ولا يليق - [00:07:09](#)

ان تطلب من غير الله او ان تصرف هذه العبادة لغير الله سبحانه وتعالى لان الذين يصرفون العبادات لغير الله اشركوا مع الله غيره عدلوا عن حق الله فصرفوه لغيره سبحانه - [00:07:29](#)

قال جل وعلا في اول الانعام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. عدلوا عن حق الله فصرفوه لغيره هذه المرأة الصالحة - [00:07:44](#)

الموحدة امرأة عمران قالت اني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم نعم فاستجاب الله عيادتها. وتقبلها ربي بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا نشأت مريم في هذا المكان المعظم ثالث الحرمين الشريفين - [00:08:02](#)

وهو قبلة المسلمين الاولى في بيت المقدس نشأت فيه خادمة لهذا البيت محررات اللهو وكفلها ربي جل وعلا زكريا والد يحيى تكفلها لانها يتيممة. يتيممة الاب ونشأت نشأة حسنة كلما دخل عليها زكريا المحراب وهي تتبتل فيه وتتعبد - [00:08:23](#)

ولهذا يطلق على مريم انها البتول لتبتلها وتعبدتها حتى انها استغنت عن الرجال وجد عندها رزقا وجد عندها خيرا وجد عندها طعاما وفاكهة في غير وقتها يتعجب زكريا وهو من انبياء الله قال يا مريم انى لك هذا - [00:08:48](#)

من اين جئت به وهو ليس في ارضنا ولا في زماننا ولا في هذا المكان ومن عند الله هذا توحيده الان هذا توحيد مريم الذي يدل على تعلقها بالله سبحانه - [00:09:08](#)

قالت ومن عند الله وبهذا حققت مريم وغيرها انهم من الصفوة لما تعلقوا بالله ايمانا وعبودية ورجاء وتعلقا وتعظيما ومن عند الله لماذا؟ ما السبب؟ لان الله يرزق من يشاء بغير حساب - [00:09:22](#)

بغير منة بغير عد متى اذا تعلق به المؤمن طيب جاءت مريم عليها السلام ماذا كان من شأنها؟ واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك هذه واحدة وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين - [00:09:42](#)

يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي هذه علامات ووسائل تحقيق هذا الاصطفاء ان الله اصطفاه الله يصطفي من الملائكة والرسل من يشاء الله يصطفي من الملائكة رسلا الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس - [00:10:02](#)

ان الله اصطفاك وطهرتك فهي طاهرة الثوب طاهرة البدن طاهرة الجانب وزكية العرض ردا على هؤلاء اليهود عليه من الله ما يستحقون الذين وصفوا مريم بهذا الوصف انها بغية وانها زانية - [00:10:23](#)

ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين وهذا مصداقه في قول النبي صلى الله عليه وسلم من الرجال كثير ولم يكن من النساء الا مريم ابنة عمران واسيا المزام وخديجة بنت خويلد - [00:10:44](#)

يا مريم اقتلي ربك واسجدي واركعي مع اذا الاصطفاء بعبادة الله وحده للقيام بفرائضه بتحقيق العبادة والايمان والخضوع له سبحانه وتعالى مريم عمران في خبرها في سورة مريم اتخذت من - [00:11:03](#)

من دونهم من دون قومها حجابا وارسلنا اليها روحا وارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا من زكاتها وطهارتها وعفتها قالت اعوذ بالرحمن منك ان كنت سويا استعازت بالله من هذا الروح الذي تمثل لها بشرا سويا كامل الخلقة - [00:11:24](#)

اني اعوذ بالرحمن منك فقال لها انه رسول الله اليها لتأتي بهذا الولد يكون لي ولد ولم يكن لي زوج ولم يكن لي لم اكن بغيا اي زانية لكن ربي على كل شيء قدير. فنفخ في جيبها بين - [00:11:49](#)

قدرها بين ثدييها فحملت بعيسى فجاءت به تحمله وظن بها قومها الظن وقد قص الله علينا خبرها في توجدها وتآلمها لما اجاءها المخاوي الى جذع النخلة لما امرها الله جل وعلا ان تهز الجذع - [00:12:10](#)

لماذا هز جذع النخلة لا يستطيعه الرجال الاشداء حتى يبلغ الى اعلاها انما امرها بذلك لتعمل السبب الم ترى ان الله قال لمريم وهزي اليك بجذع النخل تساقط الرطب ولو شاء الله ان تجنيه من غير هذه. جنته ولكن كل شيء له سبب. اتت قومها تحمل بهذا الجنين وبهذا - [00:12:29](#)

فقالوا يا مريم يا مريم لقد جئت شيئا فريا لانها قالت قبل ذلك يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منه تخشى على عرضها ان يتهم وعلى عفتها ان تنال - [00:12:56](#)

تمنت الموتى خاف بمخافة الفتنة على نفسها وعلى دينها وعلى عرضها لكن ربي اوحى اليها اسكتي لان لله في هذه في هذه حكمة وله عليها اية. فاشارت اليه اي الى رضيعها - [00:13:12](#)

قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ قال اني عبد الله ثاني الكتاب وجعلني نبيا نعم لان هذا من علامة زكاتها مريم ذكرها الله في اخر التحريم ومريم ابنة عمران التي احسنت فرجها - [00:13:31](#)

اي لم تخن ونفخنا فيه من روحنا تصدقت بكلمات ربها وكتبه. وكانت من القانطين اي العابدين لله عبادة اوصلتها الى مرتبة الصفوة والكمال بنات ادم ماتت مريم عليها السلام ولها ثلاث وخمسون سنة - [00:13:49](#)

بعدما رفع عيسى ولم يصلب عليه السلام بعدما رفع الله عيسى بخمس سنوات وهذه مريم الان في الجنة نعم في الجنة بوعد الله وبخبره لان الله سبحانه وتعالى هو الذي نص على انها في الجنة فنؤمن على ذلك بمن نص الله - [00:14:11](#)

عليهم ورسوله باعيانهم بانهم في الجنة. اللهم اجمعنا بهؤلاء الصفوة في جناتك وفي فردوسك الاعلى لنا ولكم ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المسلمين. والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:30](#)

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم ال عمران على ذرية بعضها من - [00:14:53](#)

والله سميع عليم - [00:15:31](#)